البحث في الأعماق

الحضارة لا تموت «3»

د. عبدالله محمد المجاهد

في الحلقة السابقة كان الحديث عن طريقة أجادها الإنسان اليمني عبر التاريخ في حصاد المياه وهي إقامة السدود التخزينية.. وكل ذلك وبما يتلاءم ومتطلبات الأرض وموقعها وهي تلك المناسبة لإقامة السدود التخزينية بينما أجاد حصاد المياه في المناطق المنحدرة في السهول والوديان وعلى امتداد المرتفعات التي تطل غرباً أو تلك التي تصب جنوباً وشمالاً وشرقاً.. ففي المرتفعات الغربية وفي اتجاه تهامة كان ومايزال يقيم الحواجز التي تمكنه من استغلال مياه الأمطار، وزراعة مساحات واسعة من الأراضي وفقاً للقواعد الخاصة بتصريف المياه والتي تحكمها أعراف وقوانين متوارثة عبر التاريخ، إذ يتم ري أو سقي الأرض أولاً بأول بحيث يتم استغلالها وما فاض وزاد تذهب الى البحر أو تغوص في الرمال..

والأكثر من ذلك تعتبر هذه الطريقة مصدراً أساسياً في تغذية المياه الجوفية لتعويض ما تم استنزافه عن طريق ضخ مياه الآبار إذ تعتبر الوديان التي تصب غرباً وما أكثرها هي المصدر الأساسي لتغذية المياه الجوفية.. وما يقام عليها من الحواجز والتي أجاد المواطن والمزارع اليمني صناعتها واقامتها في مواقع مناسبة ليس فقط لتوزيع وتصريف مياه السيول التي تتدفق سنوياً إذ نجدها من أهم وسائل المحافظة على الأراضي الزراعية والمدرجات المقامة من الانجراف والتدمير باعتبار الأرض هي رأس مال المزارع اليمني وهي أهم ما يملكه باعتبارها مصدر بقائه ومن خلالها يوفر لنفسه ومن حوله الاستقرار بتأمين الغذاء وسبل العيش الكريم وعلى امتداد تهامة من جنوبها والبداية بوادي موزع حتى وادي جيزان شمالاً حيث نجد هذه الوديان تحتضن تجمعات بشرية منتجة وإنساناً يعرف اليمن الأرض والمحافظة عليها.. ومن هذه الوديان وادي مور الذي يعتبر ميزاب اليمن الغربي اذ تقدر مساحته الزراعية المروية بأكثر من 51 ألف هكتار هذه المساحة تعادل مساحة الأراضي الزراعية المتاحة في الأردن الشقيق.. ومن الوديان التي أقام المواطن اليمني عليها الحواجز وادي زبيد وهو الوادي الذي يصب في اتجاه مدينة زبيد التاريخية وهذا الوادي وغيره من الوديان القريبة مصدر رخاء من حولها ولذا يتعامل معها وفقاً لمعرفته في إقامة الحواجز التي يحميها من الاندثار والتصحر.

24 أغسطس.. والمزيد من التلاحم والتماسك

الميثاق الوطني وثيقة أعدها الشعب اليمني فهي يمنية المنشأ غير مكتسبة من مصادر خارجية.. ومن خلال هذه الوثيقة الواضحة مثلت القاعدة التي أقام عليها اليمنيون تنظيماً سياسياً يمني المولد والهوية وهو المؤتمر الشعبي العام.. ويوم الخميس 24 أغسطس سنحتفل بذكرى تأسيسه وإقرار الميثاق الوطني، بعد مرور 35 عاماً اكتسب المؤتمر خلالها تجربة مكنته من الوقوف على قدميه متجاوزاً العقبات والمؤامرات، والأهم من ذلك أن تلك السنوات مثلت له مصدراً لمعرفة جوانب القصور والاخفاقات التي يجب تداركها والمضي في تحقيق الاهداف الاساسية المحددة في الميثاق الوطني وبرنامج العمل السياسي.. وهذا يعني المزيد والمزيد من الغربلة وتجاوز عوامل الاحباط التي أفرزتها السنوات الماضية.. إيماناً وتأكيداً بأن الوطن ينتظر من الجميع تصحيح المسار لانتشال اليمن من الوضع الحالي الذي تعيشه، للتأكيد من جديد أن الانسان اليمني حضاري ويملك الإرادة للقضاء على عوامل الاحباط.. وأن الحضارة لا تموت..

أوبراين .. رسالة حياة وسلام

رجاء الفضلي

ليس هناك من يستشعر حجم الكارثة الإنسانية التي وصلت اليها اليمن من قيادات الأمم المتحدة أكثر من وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية السيد استيفن اوبراين الذي قدم لمرات عدة احاطات توضح حقيقة الوضع الإنساني في اليمن وتنبه إلى اتخاذ اجراءات حازمة وحاسمة لرفع الحصار المفروض من تحالف العدوان بقيادة السعودية، ومحاسبته على الانتهاكات الإنسانية المستمرة التي تسببت بقتل المدنيين وزيادة معاناتهم على المستويات كافة..

استيفن اوبراين اختار أن يكون انساناً على أن يكون سياسياً متواطئاً مع قادة الإجرام وتجار الحروب وسماسرة القتل..

اختار أن ينتصر لعقله وضميره الإنساني ولمسئولياته ورمى بكل الاغراءات التي قدمت له من قيادات النظام السعودي العدواني السافل ؛ عكس الآخرين الذين ارتموا في حضن آل سعود وتحت اقدامهم وباعوا انسانيتهم ومسئوليتهم بثمن حقير لا لشيء غير التستر على جرائمهم والتغطية على مجازرهم وانتهاكاتهم للقانون الإنساني الدولي ولكل المواثيق والاعراف الدولية منذ مايزيد على 28 شهراً..

استيفن اوبراين صاحب المبدأ الثابت الذي لا يتغير..؛ والكلمة الواضحة الصريحة التي لا تهادن في الحق ولا تنحاز لطرف دون الآخر ولا يمكن شراؤها من أي جهة كانت كونها ليست للبيع ولا للتسويق الرخيص والمزايدة الإعلامية..

أكثر من مرة يقدم احاطته إلى مجلس الأمن وأمام كل سفراء العالم الممثلين لبلدانهم في الأمم المتحدة بشخصيته القوية الثابتة على الحق..؛ التي ارعبت أمراء الحروب من امثال عبدالله المعلمي ومشائخ الدفع المسبق وتجار الدماء من امثال سفيه الفار هادي في الأمم المتحدة خالد اليماني ووزير خارجيته الكاهن المرتزق عبدالملك المخلافي..

عندما يتحدث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية السيد استيفن اوبراين يصمت الكل ويتقزم الصغار على صغرهم ؛ وتحضر الحقيقة وحدها التي لا يمكن تجاوزها أو تحريفها لا من قبل المبعوث الخاص للجنة الرباعية أو مايطلق عليه المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ ولا من قبل سفراء أمراء النفط الذين يلجأون إلى تنكيس رؤوسهم أمام الكاميرات التي تكشف عن حقارتهم وقبحهم وقذارتهم اثناء إلقاء اوبراين كلمته التي تعري قادتهم وممارساتهم الإجرامية وتضع النقاط على حروف الكلمات المبهمة المليئة بالمغالطات ؛ التي يسوق لها إعلام العدوان ومرتزقته بجلاء..

هكذا قال استيفن اوبراين، خلال إحاطته في جلسة مجلس الأمن بشأن اليمن الجمعة الماضية : لابد من استئناف الرحلات الجوية إلى مطار صنعاء عاجلاً..

مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة رفع الحصار على المنافذ البرية والجوية والبحرية أمام المدنيين..

وطالب أيضاً بضرورة وضع حد للانتهاكات التي يرتكبها التحالف السعودي بحق المدنيين في اليمن..، وكذا للقانون الإنساني الدولي ومساءلة كل شخص فيهم..

ليست المرة الأولى التي يقول فيها اوبراين هذا الكلام فقد سبق وردد هذا الطرح الواضح في مرات سابقة ولكن هناك انظمة سياسية حقيرة بلا اخلاق ولا قيم تغطي على انتهاكات وجرائم العدوان وترفض توجيه أي إدانة للنظام السعودي وحلفائه..، كما تعيق تشكيل أي لجنة أممية مستقلة ونزيهة للتحقيق في تلك الانتهاكات وتلجأ الى دعم هذا النظام بالسلاح والخبراء وتحريضه على الاستمرار في ارتكاب جرائمه وانتهاكاته، فهم القانون الدولي وهم اصحاب القرار في الأمم المتحدة وهم من يأمرون ويوجهون وهم أحقر من في العالم وأقبحهم..!!

صاحب النزعة الإنسانية السيد استيفن اوبراين يحمل على عاتقه رسالة حياة وحب وتعايش وسلام .. وليس رسالة موت وفوضى وتخريب ودمار كالآخرين، ولهذا يستمرون في صمتهم والتماهي في دعم العدوان وقادته دون حياء..

يقيناً.. ستستمر الكلاب في اللهث وراء مصالحها، وسيبقى القانون الإنساني الدولي محاطاً بمجموعة حقيرة من الأنظمة السياسية التي تقوم بعرضه للبيع والشراء متى شاءت ومتى أرادت..!!

حشد وطني عظيم واتهامات نرجسية ضيقة

عبدالله محمد الارياني

ما ان اعلن المؤتمر الشعبي العام عزمه على احياء ذكرى تأسيسه الـ35 حتى امطرته اطراف الساحه السياسية اليمنية منذ اللحظة الاولى بوابل من الانتقادات على مستوياتها المختلفه التنظيمية والموسسية القيادية منها والفردية وتحت مبررات تنم عن غياب ادراكي لحجم المؤتمر وغايته الوطنية من هذا الحشد، عاملين بقاعدة حلالاً لنا وحرماً على غيرنا.

فبادر البعض منهم بالقول نحن في مواجهة عدوان الان ولسنا في صدد التلميع والتحشيد لانتخابات، بينما البعض الاخر اعتبره تبديداً لاموال الوطن رغم انها ليست تحت يد المؤتمر، أما الاخر فأختطب في الجمعة مسترسلاً ومتحاملاً ولاعناً الديمقراطية والتجمهر والاحتشاد، مشددً على عدم جوازها شرعاً مالم تكن للجبهات فقط، ولاينقص ذلك الخطيب إلا الاشارة صراحة بعدم جواز حشود السبعين واعتبارها خارجه عن الشرع والشريعة، متناسياً أن باب اليمن والستين والسبعين وشارع المطار شهد حشوداً متعددة وتحت مسميات معضمها بعيداً كل البعد عن القضايا الوطنية.

فكلما اقترب موعد الاحتفال بالذكرى ال 35لتاسيس المؤتمر الشعبي العام، لوحظ تضاعف تلك الانتقادات من قبل منظريها بشكل دفع بالبعض منهم بالتصريح او اتخاذ خطوات في مجملها تسعى لتشويه الهدف الوطني من وراء هذا الحشد والرساله المراد ايصالها لقوى العدوان، فنجد مثلاً أن ماتسمى بمؤسسة الشهداء بالغت في ردة فعلها عندما أدعت في منشورها بعدم احقية اي طرف سياسي تجييره لشهداء الوطن كشهداء له، وهذا الادعاء تزامناً مع عزم المؤتمر الشعبي العام بجعل راية الوطن خلفية لصور أولائك الشهداء الذين بذلوا ارواحهم رخيصة لتبقى راية الوطن عالية خفاقة، وفي غفلةً منها تناسة مؤسسة الشهداء أن هناك اطراف سياسية مستمرة بتجييرها لشهداء الوطن كشهداء لها، جعلةً من شعاراتها التنظيمية خلفيات بديلة لراية الوطن عند رفعها لصور الشهداء في كل المحافل تشييعاً أو احتفالاً في غايةً منها لارسال رسائل كلنا نعرفها.

ايضاً اندفاع البعض من الافراد والمؤسسات وغلوهم لمحاولة اعاقة عملية التحشيد والحشد، وللحد الذي جعلهم يتوعدون كل من يتغيب عن مهامه وواجباته في يوم 24اغسطس، مثل ذلك الدكتور في جامعة صنعاء الذي توعد طلابه بالرسوب لكل من سيتغيب عن محاضرتة في يوم الـ24من اغسطس، أو كتلك القيادات التي شددة على افرادها بضرورة تواجدها في وحداتها يوم ال24من اغسطس وكل من سوف يتغيب سيتم اسقاط اسمه، أو افتراء ذلك المعتوه المحامي الخيل الذي انطلقت ملكاته التحليلية منظرة بأن حشد المؤتمر ليوم ال 24من اغسطس هو حشد لإستفتاء شعبي لتمرير بعض القضايا الوطنية مشيراً بذلك إلى مبادرة مجلس النواب، وليس لمجرد الاحتفاء بذكرى تأسيسه كما يزعم المحامي الخيل الذي ماهو إلا مثالاً لتلك الانفس المريضة بحساسية النقص والغيره من شعبية المؤتمر وعرض قاعدته الجماهيرية وثبات مواقفة الوطنية المحكومه بدستور وطني لا اجندة خارجية.

يا أيها المهرولون اخلاقياً ألهذه الدرجة اصبح المؤتمر قيادة وقواعد هاجساً يقض مضاجعكم.. ألهذه الدرجة اصبحت اقلامكم وافواهكم لاتخط لاتنطق إلا بكل ماهو هراء؟ هل تناسيتم انسانيتكم وقدحتم بوطنيتكم وأسنتم استخدام مواقعكم التي فرضتها ظروف العدوان يا أولئك النفر عودوا لرشدكم واسمو باخلاقكم ومواقفكم وعززوا من وحدة النسيج الاجتماعي فمالتاريخ إلا صفحات منها ماهو ناصع يخط حروفها الاحرار العظماء ومنها ماهو اسود ومخزي يخطها الخونه والعملاء.. وحتى لاتكونوا بذلك الجانب المظلم للتاريخ عليكم أن تكسبوا الاخر بود ووئام وتلاحم قبل أن تخسروا انفسكم بكراهية الملايين من ابناء شعبنا العظيم.

ياأيها النفر المختل اخلاقياً وعقلياً وفكرياً ووطنياً اعلموا أن المؤتمر لا يأبه لترهاتكم وسوف يحشد جماهيره التي ستهب إلى السبعين للاحتفال وسوف يرسم الموتمر وجماهيره اجمل لوحات الوفاق والصمود والثبات، وستتفاعل ثقافة الوفاق والوئام والتصالح والاعتراف بالاخر في تركيبة وطنية عميقة لاتعرفها او تفهمها ثقافتكم السطحية.

نحن يمانيون سنحشد وسنحتفل شاء من شاء وابى من أبى وسنتسابق النزول لتصدح حناجرنا بهتافاتها بالروح بالدم نفديك يايمن نفديك ياصنعاء نفديك ياعدن وسنحيي ذكرى تأسيس تنظيم الوطن الرائد الذي قبل ذات يوم بالجميع ولازال يقبل بهم رغم كل مالاقاه منهم.

حفظ الله اليمن ارضاً وانساناً وكل 24اغسطس من كل عام وتنظيم اليمن وزعيمه بوطنية خالصه وثبات راسخ لا تزحزحه رياح الاجنده اللاوطنية.

*من اجل حضارة الاجداد وحاضر الابناء ومستقبل الاحفاد.. احشد انزل شارك.

المجد والخلود للشهداء.. الشفاء العاجل للجرحى.. النصر لقضية امتنا.. ولانامت اعين الجبناء..

زاوية حارة

ما هذا يا رفاق...؟!

فيصل الصوفي

يوم الخميس القادم سيحتفل المؤتمر الشعبي العام بمناسبة الذكري السنوية الخامسة والثلاثين لتأسيسه، وقد احتفل بذكرى التأسيس في سنوات سابقة، كما في عام 2007م عندما بلغ من العمر ربع قرن.. لكن يوم الخميس القادم سيكون الاحتفال استثنائياً، وأعتقد أننا سنرى ذلك جلياً عندما ننظر نحو ميدان السبعين بعاصمة العواصم، العصية على كل القواصم.

الاحتفال هذه المرة سيكون مختلفاً، وينبغي له أن يكون كذلك.. فهو يأتي في ظل استمرار العدوان العسكري السعودي على الشعب اليمني، وما يزال المؤتمر الشعبي يتقدم طليعة القوى السياسية المقاومة لهذا العدوان منذ أول هجوم جوي سعودي على عاصمة بلادنا، ليلة 26 مارس2015م، وعودوا إن شئتم إلى البيان الذي أصدره المؤتمر الشعبي العام في الصبيحة التي تلت ليلة العدوان الغادر، لتروا موقفه المبكر جداً من العدوان، بينما أخصام المؤتمر الشعبي وهي أحزاب اللقاء المشترك خذلت الشعب وانحازت إلى جانب العدو السعودي، وأصدر كبيرها - وهو حزب التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين)- بياناً دعا فيه إلى استمرار العدوان العسكري السعودي على الشعب اليمني، وقال حزب الإخوان المسلمين في بيانه إنه... يعبر عن "شكره وتقديره وتأييده للأشقاء في دول التحالف وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية".. وزعم حزب الإصلاح أن هذا العدوان مبرر ومشروع وحلال بموجب الكتاب والسنة، وإنه جاء "استناداً إلى المادة « 51» من ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية الدفاع المشترك لجامعة الدول العربية، واتفاقية الطائف"، بين اليمن والسعودية لعام 1934م! وما يزال حزب الإصلاح إلى هذه الساعة في طليعة أحزاب اللقاء المشترك الداعمة للعدوان.

من المؤسف أن طرفاً سياسياً يزايد على المؤتمر الشعبي العام، كما في مثال "اللجنة الثورية العليا" التي لم ير رئيسها وقتاً مناسباً لعودة المخيمات"الثورية" حول العاصمة، سوى يوم الخميس القادم، وهو اليوم الذي سيحتشد فيه المؤتمريون من كل المحافظات في أطول وأعرض ساحة عامة في العاصمة، وتحت ضوء الغزالة.

إن أكبر أهداف المؤتمر من الحشد العام في ميدان السبعين، تحفيز الجماهير اليمنية لدعم جبهات القتال ضد العدو السعودي، وتعزيز الجبهة الداخلية، حتى أن الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر الشعبي العام- وجه أعضاء وعضوات المؤتمر وأنصاره منذ البداية بأن تكون الافتات التي ستعلو رؤوسهم في ميدان السبعين هي صور رجال الجيش والأمن واللجان الشعبية والقبائل، الذين ارتفعوا شهداء، وهم يقاتلون في مختلف جبهات الكفاح الوطني ضد العدو السعودي.. وبعد هذا كله، لا ندري ما الذي يدفع بعض القوى السياسية الى عدم الرضا عن تصرف المؤتمر الشعبي، وإثارة الريبة حول وجوده في ميدان السبعين، ويصوره بأنه مظهر انتخابات في زمن الاقتحامات!!

لا ندري من تخدم "اللجنة الثورية العليا" بتصرفها غير الرشيد؟ إلا إذا كانوا يسعون لزيادة أعداد الجماهير في السبعين ونحن لا نفطن ذلك، فهذا شيء آخر.

لقد أخبرني كثيرون أنهم سيكرهون أنفسهم بالخروج إلى ميدان السبعين، إذ أنهم لا ينتمون للمؤتمر الشعبي ولا هم من أنصاره، ولكن لكي يرفعوا "ضغط الدم" لدى "الآخر".. فإذا كان هذا هو موقف من ليسوا بمؤتمريين، فما بالكم بالمؤتمريين الخلص الذين لديهم ما يودون التعبير عنه والفخار به؟

المؤتمر.. حزب الشعب

عبدالرحيم الفتيح *

خلال مسيرته الوطنية الحافلة بالمنجزات الوطنية والتنموية قدم المؤتمر الشعبي العام خلال مسيرته هذه الكثير من التضحيات في سبيل تحقيق الاهداف والمتطلبات الوطنية وكانت الوحدة اليمنية ابرز إنجازاته وقبلها كان النفط واتسعت معه رقعة المنجزات التنموية والحضارية التي شملت مختلف الجوانب الحياتية لشعبنا اليمني الذي عانى الكثير من الصراعات والازمات والإخفاقات ولم يحالفه الحظ بالاستقرار إلا في ظل قيادة المؤتمر الشعبي الذي استطاع ان يوطد ويرسخ مقومات الاستقرار السياسي والامني لتنطلق على إثر ذلك مسيرة البناء والتنمية والتعمير التي طالت شمال الوطن اولاً ثم بلغت جنوب الوطن بعد قيام دولة الوحدة التي عمل المؤتمر قيادة وقواعد على إنجازها والسير بطريق تحقيقها حتى تحققت هذه الغاية في 22مايو 1990م وهو اليوم الذي تحققت فيه امنية كل مواطن يمني ظل يحلم بالوحدة لعقود طويلة وعمل لأجلها وقدم في سبيلها الكثير من التضحيات.

لقد شكل ميلاد المؤتمر الشعبي بداية انطلاقة لشعبنا ووطننا نحو اهدافهما الوطنية المرجوة ، تلك الاهداف التي كانت مجرد أمان واحلام واستطاع المؤتمر ان يحوّلها الى وقائع وحقائق ملموسة بفعلً الاستقرار السياسي والامني الذي حرص المؤتمر على تحقيقهما منذ انطلقت فكرة إنشائه فكانت لجنة الحوار الوطني ثم الميثاق ثم التأسيس لتبدأ رحلة البناء والتنمية والتعمير، ومع كل الانجازات التي تحققت في مسيرة المؤتمر إلا أنه لم يرتض كحزب وقيادة وكوادر بما حققه ويرى أن في إمكانه تحقيق الكثير من المكاسب لشعبنا لولا العوائق الكبيرة الداخلية والخارجية التي واجهت مسيرته، من قبل اعداء النجاح واعداء الوطن والشعب ممن لا يرضون بتقدم اليمن ولا بتطور الإنسان اليمني ولا بتقدمه التنموي والحضاري ، ومع ذلك فإن بصمات المؤتمر في مسارنا الوطني تبقى هي البصمات البارزة والحصرية التي تكاد تكون هي الطاغية في الوجدان الشعبي وذاكرته وعلى تضاريس الجغرافيا، ويكفي ان نشاهد هذا في نطاق التطورات العمرانية التي طالت كل أرجاء اليمن وهي الشاهد المادي الذي لا يمكن التشكيك فيه وهذا وحده يجعل المؤتمر هو صاحب المنجزات الحصري الذي تفوق على كل المكونات السياسية الاخرى رغم أنه يشعر بأنه لم يقدم ما كان يرجو تقديمه لشعبه ووطنه بسبب العوائق والتحديات التي واجهته والعراقيل التي وُضعت في طريقه ، لكن يبقى المؤتمر هو الحزب الحاضر وطنياً وجماهيرياً ويتواجد في كل عزل وقرى الوطن اليمني لانه حزب الوطن والشعب.. ولهذا يحتفل شعبنا بعيد ميلاد حزبه المؤتمر الشعبي العام الذي لم يخذل يوماً شعبه ولا وطنه رغم العواصف والمحن، ظل المؤتمر حزب الشعب وخادم الشعب ويقوده أبناء الشعب ومن مختلف اطيافهم وطبقاتهم وشرائحهم الاجتماعية.. فهنيئاً لشعب حزبه المؤتمر ..

* رئيس تحالف «تعز مسؤوليتي»

مهرجان السبعين سيعزز الجبهة الداخلية

سمير النمر

قد لايدرك البعض المستنقع الذي دخل فيه العدوان السعودي على اليمن ولم يستطيع بعد اكثر من عامين الخروج منه او تحقيق اهدافه رغم احتلاله المحافظات الجنوبية ومارب الا ان هذا الامر لم يحدث اي فرق في موازين القوى لصالح العدوان لادراكهم ان القوى الوطنية التي تواجههم ممثلة بالمؤتمر وانصار الله والجيش واللجان الشعبية قادرة على قلب الموازين بمجرد ان يرتفع غطاء التحالف عن المناطق المحتلة التي يحتلها باعتبار انهم جبهة متماسكة ويحظيان بدعم شعبي وقاعدة جماهيرية كبيرة وهذا الامر يشكل عبئاً كبيراً على التحالف وخسائر كبيرة ويتمثل في اطالة تواجده في الاراضي اليمنية لمنع تمدد الجيش واللجان الشعبية وبالتالي سيخسر جنوداً وتكاليف باهضة اضافة الى عدم وجود مبرر له للاستمرار في احتلال الجنوب وكذلك عدم استطاعته تحقيق الاهداف الامريكية المتمثلة في خلق تناحر داخلي طويل الامد كما يحدث في ليبيا وغيرها من الاهداف وهذا الامر يجعل موقفه ضعيفاً امام حليفه الامريكي ويهين الامر لأمريكا لإيجاد حلفاء جدد كل هذه الاشكالات والتعقيدات جعلت تحالف العدوان يغرق في مستنقع اليمن ويبحث له عن مخارج قد تنهي الحرب والانسحاب بماء وجهه خصوصا بعد فشله عسكريا في تحقيق اي انتصار على جبهة صنعاء العسكرية من ميدي حتى تعز ونهم ولذلك لجأ العدوان بمساعدة استخبارات وعلاقات سياسية دولية الى استخدام الورقة السياسية من خلال محاولته المتكررة لخلخلة الجبهة السياسية الداخلية وفك التحالف الوطني بين المؤتمر وانصار الله عن طريق عرض مبادرات من خلال وسطاء دوليين تتضمن عروض لوقف العدوان مقابل فض التحالف بين المكونين الوطنيين اللذين يشكلان عقبه كبيرة امام تحقيق اي انجاز لتحالف العدوان وهذه العروض يتم تقديمها لكل طرف على حده وتسريبها للرأي العام لخلق بلبلة واتهامات متبادلة بين ناشطين محسوبين على المؤتمر وانصار الله بتخوين كل منهما للاخر وتوسيع هوه الخلاف وتغذيتها من خلال عناصر مأجورة محسوبة على المكونين في ظاهر الامر لكنها تعمل لصالح هذا المشروع لكن قيادات انصار الله والمؤتمر تدرك مايحاك ولايمكن ان يشك كل منهما في الآخر لانهم يدركون ان مصيرهما واحد ولهذا يراهن تحالف العدوان على تفكيك هذه الجبهة الوطنية من اجل احداث تباين في مواقفهما في مستويات معينه وتوسيع هذا التباين الذي لوحدث لاسمح الله سيتطور الي صراع داخلي وهذا ما يعتبره تحالف العدوان اكبر انتصار له ان تحقق ولاشك ان هناك امور معينه تدركها قيادات المكونين للتعاطي مع بعض الالعاب السياسية للعدوان من اجل كشف اهداف العدوان وهذا الامر يجعلها غير قادرة على كشف بعض الاشياء للعامة حاليا لدواعي معينه وقد لايفهم البعض ابعاد ذلك وينجر بعضهم للتعاطي مع تسريبات دول العدوان وخلق بلبلة لاتتعدى مواقع التواصل الاجتماعي ومن ضمن محاولات العدوان لاحداث بلبلة وانقسام هو محاولتهم استغلال حشد المؤتمر الشعبي في اغسطس وكأنه موجه ضد انصار الله او محاولة انقلاب عليهم وهذا الامر قد لاقى هوى عند بعض المهووسين من الطرفين الذين لايمتلكون اي رؤية لقراءة الامور وفقا لسياقاتها الموضوعية فالمؤتمر ليس بحاجة لان ينقلب على انصار الله بعد اكثر من عامين من العدوان خسر الوطن فيها كل شيء إلا كرامتهم وكذلك الامر بالنسبة لانصار الله لايمكن ان يعيشوا بمعزل عن المؤتمر ولهذا فان حشد السبعين وظهور الرئيس الصماد وطارق محمد عبدالله صالح في تدشين مرحلة البأس الشديد في المنطقة الرابعة هي رسالة واضحة لمن يحتل الجنوب ويراهن على خلق انقسامات في الجبهة الداخلية وربما ستشهدون خلال حفل السبعين للمؤتمر رداً قوياً وصارماً وصفعة قوية تقضي على احلام العدوان الذي يراهن على الانتصار في الجبهة السياسية وخلق انقسام بين المؤتمر وانصار الله.. ولهذا اوجه رسالة لمن يفكرون بعواطفهم وكذلك السذج واصحاب المصالح سواءً أكانوا من انصار الله او من المؤتمر وهم قلة الذين ينجرون وراء تسريبات ادوات العدوان لخلق بلبلة وإحداث انقسامات داخلية: انكم ادوات للعدوان من حيث تشعرون او لاتشعرون وستفشلون امام وعي الشعب اليمني وقياداته الوطنية كما فشل العدوان في تحقيق اي نصر عسكري وستكون احلامهم سراباً فالشعب اليمني لديه من الوعي ما يمكنه من اسقاط كل المؤامرات، وانتم جزء منها وستسقطون.

عن ذكرى التأسيس

عبدالرحمن مراد

منذ أعلن المؤتمر الشعبي العام رغبته في الاحتفال بالذكرى الـ35 لتأسيسه، وأسنان المطابع تلوك تلك الرغبة بالتحليل والتثبيط والهمز واللمز وكأن حدثاً كبيراً سيغير مجرى الأحداث في المسارات الوطنية، ويبدو الأمر أخذ بُعداً إقليمياً وترقباً دولياً، ومثل ذلك دالٌ على حيوية المؤتمر ومفصلية وجوده وفاعلية نشاطه وأثره في وجدان الناس في عمومهم والناس في خصوصهم.

من حق المؤتمر أن يحتفي ويتظاهر ويتفاعل مع كل الأحداث التي تحدث وفق رؤيته وتقديره لها، وليس من حق الآخر النيل من ذلك النشاط أو منعه أو تفسيره وفق رؤيته وتقديره هو لأنه يفترض به أن يتذكر قبل أن يخبرنا بخطأ التوقيت في الاحتفاء بالذكرى الـ35 للتأسيس أن صوابه الذي يدَّعيه مجرد وجهة نظر تحتمل الخطأ كما تحتمل الصواب، واحتفال المؤتمر نشاط قد يدركه الصواب مثلما يدركه الخطأ، وكل تلك المقدمات التي نجدها على صفحات الصحف وفي المواقع الالكترونية وفي شبكات التواصل الاجتماعي سوف تفضي الى نتائج بالضرورة المنطقية وعلى ضوء تلك النتائج ووفق قواعد التفكير المنطقي السليم يتضح صواب وخطأ الموقف، فالسياسة ما كانت في يوم ما حرباً دائمة ومواجهات في الجبهات ولكنها قد تتخذ أشكالاً أخرى وخصوصاً في عصرنا الذي شهد تحولات كبيرة في مسارات وسياقات الحياة برمتها.

الموضوع الزمني وإشكالات التحول الحضاري في حاضرنا مايزال الكثير يجهله، وهم لا يدركون أن هذه الحرب التي تدور رحاها في اليمن، والعراق، وسوريا، وفي ليبيا، كمرحلة تفكيك أولى سوف تليها مراحل، تسميها بعض الدوائر العسكرية والفكرية والأمنية العالمية بحرب الجيل الرابع وهي الحرب التي تديرها المعلومات ولا تصنعها الضرورات والآليات، والذي يحدث في المنطقة العربية لا يخدم مصالح العرب ولا المسلمين وفق كل التقديرات والحسابات، ومن المعائب أن يحدث ذلك الدمار وتتسع دائرة العداوات وتتأصل ثقافة الكراهية بين الفصائل والمذاهب والطوائف والعرقيات والثقافات والحضارات المختلفة، ومن المعائب أيضاً أن تصبح الأمة العربية والاسلامية غنيمة يتقاسمها العالم الرأسمالي المتوحش ونحن نقف عند مستويات متدنية لا تشيع إلاّ ثقافة الموت ولا تخترع إلاّ أدواته ولا نحسن سوى صناعة العقول التي ترغب في العمليات الأمنية التي تقلق سكينة الناس وتشيع الرعب وقد تطور بنا الحال الى أن وصلنا الى تبني عمليات الدهس بالعربات في التجمعات العامة كما حدث ويحدث في بعض الدول الأوروبية.

ومن هنا وعند هذه النقطة يمكن القول إن الحرب الحقيقية هي حرب الوعي، حرب المعرفة، حرب القدرة على صناعة التحولات، وليس ما يحدث لنا اليوم في اليمن إلاّ نتيجة منطقية لغياب وعينا بكل تموجات الزمن الحضاري الجديد، الذي افتقدنا في جل تفاعلاته ونشاطه، وغبنا عنه وأصبح تأثيرنا فيه تحت دائرة الصفر، ولا غرو أن يحدث لنا كل هذا الذي يحدث وأن تستباح أوطاننا وتُنهب ثرواتنا فنحن في نظر ذلك الغول الرأسمالي غير جديرين بما تحت أيدينا من ثروات ولذلك استطاع أن يعمل على تغييب الوعي العربي ويحصره في دائرة الموت حتى لا يستطيع فكاكاً منها وبالتالي لا يستطيع أن يسهم في صناعة الحياة ويكون قادراً على التأثير، في السياسة الدولية، ومؤثراً في مساراتها وسياقاتها، كما يعمل الكثير من حولنا كالهندوس مثلاً الذين لم يشهروا سيوفاً بتّارة ولا شعارات زائفة في وجه النظام الدولي بل عملوا فرأى العالم عملهم ووجد النظام الدولي نفسه خاضعاً لشروط وجودهم الأزلي وكان تأثيرهم في النظام الدولي واضحاً وجلياً، ويعترف به كبار المفكرين والكتاب والساسة في الغرب.

ما أود قوله: هو أن المعركة الوجودية ليست في أفواه البنادق فقط ولكنها قد تكون في غيرها، وهي في المعرفة، وفي صناعة القدرات الذهنية والابتكارية، فالقوة والمنعة ليست ترسانة عسكرية ولكنها فكرة ووعي ومعرفة، وحين يحتفل المؤتمر بالذكرى الـ35 للتأسيس لا يعني ذلك حشداً للانتخابات في ظل حركة طائرات العدوان في سماء اليمن -كما يذهب البعض من المفسبكين والمغردين- ولكنها رسالة الى العالم أجمع مضمونها أننا في ظل تحليق طائرات الموت في سمائنا نملك القدرة والطاقة على الابتسام للحياة وصناعتها.. وهي رسالة تغيظ العدو أكثر من رصاصة تقتل أحد جنوده في ساحات القتال، وعلينا أن ندرك أبعاد المعركة التي نخوضها مع هذا العالم الذي نحن فيه، فالانتصار فيها لن يكون عسكرياً لأنه يملك تفوقاً فيه، بل انتصاراً قيمياً وأخلاقياً وحضارياً.. وهنا يكمن السر الوجودي.